

لماذا السعودية في القيادة؟

أعده وكتبه/ صالح بن عبدالله السليمان

قائمة المحتويات

لماذا السعودية في القيادة؟

القيادة السعودية

نموذج تعاوني ومشارك للدول العربية في عالم متغير

المقدمة

في قلب العالم العربي، تبرز المملكة العربية السعودية كقائدة إقليمية لا تفرض سلطتها بالتنافس أو الهيمنة. بل من خلال نموذج قيادي مشارك وتعاوني يعتمد على الشراكة المتبادلة، الحوار المستمر، والمصالح المشتركة. هذه القيادة، التي تتجسد في رؤية 2030 برعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تركز على بناء تحالفات إقليمية تدعم الاستقرار، التنمية الاقتصادية، والحلول الدبلوماسية للقضايا العربية مثل القضية الفلسطينية والأمن الإقليمي. خلافاً للصور النمطية عن التنافس الإقليمي، تُبنى قيادة السعودية على مبادئ الاعتدال، الوساطة، والتكامل. حيث تُشارك الدول العربية في صنع القرارات عبر منصات مثل مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية. في عام 2025، أصبحت هذه القيادة أكثر وضوحاً وسط التحديات العالمية، مثل النزاعات في غزة واليمن، والتوترات الجيوسياسية. مما يجعلها نموذجاً للوحدة العربية في عالم متعدد الأقطاب. هذا التقرير يجمع الأسباب المتعددة لهذه القيادة، مع التركيز على الجوانب الاستراتيجية، السياسية، الدبلوماسية، الاجتماعية، والدينية. بالإضافة إلى العلاقات الخارجية الرئيسية، العلاقات مع الدول العربية، والعلاقات الثنائية البارزة مثل الإيرانية، التركية، والإماراتية. ليبرز كيف تُدار هذه القيادة بتوازن يخدم الجميع دون إقصاء.

لماذا السعودية في القيادة؟

تُصور السعودية كقائدة إقليمية تعاونية غير هيمنية، مبنية على الشراكة والحوار، مدعومة برؤية 2030 للاستقرار والتنمية. وتشمل أمثلة رئيسية دعم القضية الفلسطينية، والأمن الإقليمي، مع مشاركة في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، وسط تحديات 2025 مثل غزة واليمن.

الأسباب الاستراتيجية والسياسية والاجتماعية والدينية للقيادة السعودية

الأسباب الاستراتيجية

تعتمد قيادة السعودية على موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يجعلها بوابة تربط بين ثلاث قارات (آسيا وأفريقيا وأوروبا). وتسيطر على ممرات بحرية حيوية مثل البحر الأحمر والخليج العربي، مما يعزز نفوذها الجيوسياسي في المنطقة العربية. كما أن احتياطياتها النفطية الثانية عالمياً، ودورها كأكبر مصدر للنفط الخام، تمنحها سيطرة على أسواق الطاقة العالمية من خلال منظمة أوبك وأوبك+. حيث تؤثر على الاقتصادات العربية والدولية.

الترجمة: يُعزز مكانتها كقوة إقليمية مهيمنة باحتياطياتها الطاقية الهائلة، حيث تمتلك ثاني أكبر مخزون نفطي مثبت في العالم، إلى جانب دورها كمركز للعالمين العربي والإسلامي.

لماذا السعودية في القيادة؟

Its status as a dominant regional power is reinforced < by its vast energy reserves, holding the world’s second-largest proven oil supply, alongside its role as the center .of the Arab and Islamic worlds

رؤية 2030، التي أطلقها ولي العهد محمد بن سلمان في 2016، تمثل تحولاً استراتيجياً رئيسياً نحو تنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط. من خلال مشاريع عملاقة مثل "ذا لاين" (مدينة خطية طولها 170 كم تعمل بالطاقة المتجددة وتستوعب 9 ملايين نسمة). وصندوق الاستثمارات السيادي بقيمة 700 مليار دولار الذي يدعم قطاعات مثل الطاقة المتجددة، الرياضة، الترفيه، والذكاء الاصطناعي. هذه الجهود تهدف إلى جعل السعودية قوة متوسطة قادرة على التنقل في عالم متعدد الأقطاب. مع تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة بعد أحداث مثل غزو العراق 2003 وهجوم أرامكو 2019. مما دفعها إلى تعزيز الشراكات مع الصين وروسيا، بما في ذلك انضمامها إلى منظمة شنغهاي للتعاون كشريك حوار في 2023 ومفاوضات الانضمام إلى بريكس في 2024.

الترجمة: تعزز المملكة العربية السعودية أهميتها الجيوسياسية من خلال وضع نفسها كوسيط في النزاعات الإقليمية، وتعزيز قيادتها الدينية، والاستثمار في الدبلوماسية الرياضية، والحفاظ على الهيمنة الطاقية.

لماذا السعودية في القيادة؟

< Saudi Arabia enhances its geopolitical significance by positioning itself as a mediator in regional conflicts, reinforcing its religious leadership, investing in sports diplomacy, and maintaining energy dominance.

كذلك، تسعى السعودية إلى الاستقرار الإقليمي لدعم رؤيتها، من خلال رفض الصراعات الصفرية والتنويع في الشراكات الاستراتيجية. مما يجعلها محوراً للتحالفات العربية.

موقع جغرافي حيوي، احتياطيات نفطية، تحول نحو التنويع للاستقلال في عالم متعدد الأقطاب. وتشمل أمثلة رئيسية احتياطيات نفط ثانية عالمياً؛ "ذا لاين" (مدينة خطية 170 كم، 9 ملايين نسمة)؛ صندوق استثمارات 700 مليار دولار؛ انضمام إلى بريكس (2024) وشنغهاي (2023).

الأسباب السياسية

سياسياً، تعزز قيادة السعودية من خلال ترسيخ الاستقرار الداخلي والإقليمي. حيث يُعد الاستقرار الداخلي أساساً لدورها السياسي في المنطقة، مدعوماً بتحالف تاريخي مع العلماء الإسلاميين منذ 1727 الذي يمنح الشرعية الدينية للعائلة الحاكمة. تحت قيادة ولي العهد، تم تركيز السلطة من خلال حملة مكافحة الفساد في 2017 التي ألقت القبض على مئات الأمراء ورجال الأعمال للقضاء على المنافسين. مما يدعم الإصلاحات الاقتصادية

لماذا السعودية في القيادة؟

ويقلل الاعتماد على النفط (الذي يشكل 74% من الصادرات). هذه الإصلاحات تشمل ترسيخ نسخة معتدلة من الإسلام السني لاستبدال التفسيرات الوهابية الصارمة. كما في حالات الاعتقالات للنقد على وسائل التواصل.

الترجمة: جزء كبير من جهود المملكة العربية السعودية للابتعاد عن اعتمادها التقليدي على الولايات المتحدة هو تعميق الروابط السياسية والاقتصادية...

A significant part of Saudi Arabia's efforts to move <
away from its traditional reliance on the U.S. is to deepen
...political and economic ties

تاريخياً، ساهمت السعودية في تأسيس جامعة الدول العربية في 1945 والمشاركة في المبادرات مثل مبادرة السلام العربية 2002. مما يعزز دورها في حل النزاعات مثل الحرب الأهلية اللبنانية عبر اتفاق الطائف 1989.

الترجمة: بينما عانت القوى المتوسطة التقليدية في الشرق الأوسط، مثل مصر، من انخفاض نسبي، برزت المملكة العربية السعودية كلاعب إقليمي

لماذا السعودية في القيادة؟

رئيسي، مستخدمة أدوات اقتصادية ودبلوماسية لتوطيد نفوذها على المستويات الفرعية والعالمية.

< While traditional Middle Eastern middle powers, such as Egypt, have experienced relative decline, Saudi Arabia has emerged as a key regional actor, employing economic and diplomatic tools to consolidate its influence at .subregional and global levels

كما أنها تقود التحالفات السياسية في منظمات مثل مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على الجوار والقربى الجغرافية. لتعزيز النفوذ السياسي العربي.

استقرار داخلي وإقليمي عبر الإصلاحات والتحالفات التاريخية. وتشمل أمثلة رئيسية تحالف مع العلماء (1727)؛ حملة مكافحة الفساد (2017)؛ مبادرة السلام العربية (2002)؛ اتفاق الطائف (1989).

الأسباب الاجتماعية

اجتماعياً، تعتمد قيادة السعودية على قوتها الناعمة من خلال الإصلاحات الاجتماعية المدروسة التي تفتح المجتمع المحافظ تدريجياً لجذب الاستثمارات. مثل إلغاء شرط المرافقة للمرأة في العمل والسفر، وإنهاء

لماذا السعودية في القيادة؟

صلاحيات الشرطة الدينية، مما يعزز حقوق المرأة ويروج لإسلام سني أكثر تسامحاً. هذه الإصلاحات، التي أطلقتها رؤية 2030، تهدف إلى جذب السياحة الدينية وغير الدينية، مع مشاريع مثل "قدية" كمركز ترفيهي.

الترجمة: من خلال التأكيد على إنشاء 'مجتمع نابض بالحيوية'، تضع المملكة العربية السعودية نفسها كوجهة رائدة للأحداث الرياضية العالمية والسياحة، مما يعزز جاذبيتها للزوار والمستثمرين الدوليين.

< By emphasizing the creation of a 'vibrant society,' KSA is positioning itself as a leading destination for global sports events and tourism, enhancing its appeal to international visitors and investors.

تاريخياً، ساهمت المساعدات الإنسانية منذ 1950، مثل دعم ضحايا فيضانات البنجاب وتسونامي المحيط الهندي 2004، بقيمة تزيد عن 86 مليار دولار من 1996-2018. مما يعزز صورتها كدولة كريمة. كما أن التبادل الثقافي، مثل منح 318 منحة دراسية للطلاب الأمريكيين واستقبال 1.88 مليون مهاجر هندي، يبني روابط اجتماعية قوية في العالم العربي. مع التركيز على الاستقرار الداخلي كأساس للنفوذ الإقليمي.

لماذا السعودية في القيادة؟

الترجمة: من خلال تقليل نشر نهج صارم في الإسلام، تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز علاقات أدفأ في الخارج، خاصة في الغرب، الذي كان قد انتقد المملكة لترويجها الأيديولوجيات المتطرفة.

> By reducing the dissemination of a strict approach to Islam, Saudi Arabia seeks to foster warmer relationships abroad, particularly in the West, which had criticized the kingdom for promoting extremist ideologies.

قوة ناعمة عبر إصلاحات تدريجية ومساعدات إنسانية. وتشمل أمثلة رئيسية إلغاء شرط المرافقة للمرأة؛ "قدية" (مركز ترفيهي)؛ مساعدات 86 مليار دولار (1996-2018)؛ منح 318 للطلاب الأمريكيين.

الأسباب الدينية

دينياً، تُعد السعودية قائدة بفضل كونها خادم الحرمين الشريفين (مكة والمدينة)، مما يجذب قلوب مليار مسلم حول العالم ويمنحها شرعية إسلامية عميقة.

الترجمة: المملكة العربية السعودية هي قائدة بين الأمم الإسلامية، كخادمة للمسجدين الحرامين، مكة والمدينة، وتصف نفسها ممثلة للمسلمين السنة.

لماذا السعودية في القيادة؟

Saudi Arabia is a leader among Islamic Nations, as the <
Custodian of the Two Mosques, Mecca and Medina, and
.styles itself the representative of Sunni Muslims

هذا الدور يمتد إلى تمويل المساجد والمراكز الإسلامية عالمياً، ودعم الجامعة الإسلامية في المدينة التي تدرب الطلاب الأجانب على التفسيرات السعودية. تحت رؤية 2030، تحولت السياسة الدينية نحو الاعتدال، مع تقليل الدعم للسلفية الصارمة لتحسين العلاقات الدولية، وإنشاء مراكز مثل مركز الملك عبدالله للحوار بين الأديان.

الترجمة: الموقع الفريد للمملكة العربية السعودية كمهد الإسلام وخادمة لأقدس مواقعها كان بالفعل حجر الزاوية في سياستها الخارجية منذ تأسيس المملكة. هذه المكانة الدينية مكنت المملكة العربية السعودية من ممارسة نفوذ كبير عبر العالم الإسلامي وخارجه، مستخدمة العقيدة الدينية كمبدأ إرشادي واستراتيجي في العلاقات الدولية.

Saudi Arabia’s unique position as the birthplace of <
Islam and custodian of its holiest sites has indeed been a
cornerstone of its foreign policy since the Kingdom’s
establishment. This religious status has allowed Saudi

لماذا السعودية في القيادة؟

Arabia to wield significant influence across the Muslim world and beyond, using religious doctrine as both a guiding principle and a strategic instrument in .international relations

هذا يدعم الدبلوماسية الدينية، مثل تنظيم الحج كأداة للتحالفات، ومكافحة الإرهاب عبر التحالف الإسلامي العسكري في 2015. مما يعزز نفوذها في العالم العربي السني.

الترجمة: من خلال المساعدة في تحديد هوية مسلمة عالمياً، تمكنت المملكة من الادعاء بموقع قيادي داخل العالم الإسلامي.

< By helping to define a Muslim identity globally, the kingdom was able to claim a leadership position within .the Islamic world

شرعية كخادم الحرمين، مع تحول نحو الاعتدال. وتشمل أمثلة رئيسية تمويل مساجد عالمياً؛ جامعة الإسلامية؛ مركز الملك عبدالله للحوار؛ التحالف الإسلامي العسكري (2015).

لماذا السعودية في القيادة؟

الأسباب الدبلوماسية: توسيع في الوساطة والتعاون الاقتصادي

دبلوماسياً، برزت السعودية كوسيط رئيسي من خلال دبلوماسيتها الذكية التي تركز على الوساطة في النزاعات. حيث استضافت قمم مع الولايات المتحدة والصين واليابان، وأسست مجلس البحر الأحمر في 2020، واستضافت محادثات حول السودان وأوكرانيا في 2023.

الترجمة: من خلال إعطاء الأولوية للدبلوماسية الوساطية على المواجهة، تسعى المملكة العربية السعودية إلى تقليل التوترات الإقليمية، وخلق بيئة مستقرة للتحول الاقتصادي، وتعزيز سمعتها ونفوذها الدوليين.

< By prioritizing mediation diplomacy over confrontation, Saudi Arabia seeks to reduce regional tensions, create a stable environment for economic transformation, and bolster its international reputation and influence.

تاريخياً، أسست وزارة الخارجية في 1930، وكان الأمير سعود الفيصل وزيراً لمدة 40 عاماً. مما ساهم في تأسيس مجلس التعاون الخليجي ودعم القضية الفلسطينية. اليوم، تشمل دبلوماسيتها الرياضية (جذب نجوم مثل رونالدو) والإنسانية (مساعدات بقيمة 134 مليار دولار لـ172 دولة منذ 1996). مما يعزز تحالفاتها ويجعلها جسرًا في عالم متعدد الأقطاب.

لماذا السعودية في القيادة؟

الترجمة: لعبت الدبلوماسية السعودية دوراً محورياً في الحفاظ على وحدة الخليج، وضمان تماسك مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز موقف خليجي موحد في مواجهة التحديات الإقليمية مع تعزيز المصالح الخليجية الجماعية.

< Saudi diplomacy has played a pivotal role in maintaining Gulf unity, ensuring the cohesion of the GCC, and reinforcing a unified Gulf stance in addressing regional challenges while promoting collective Gulf .interests

الترجمة: سياسة المملكة في الحياد المتوازن، المبنية على احترام مصالح جميع الأطراف والالتزام بالقانون الدولي، مكنت المملكة العربية السعودية من التفاعل مع كل من موسكو وكييف في حرب روسيا-أوكرانيا مع الحفاظ على روابط قوية مع حلفائها الغربيين.

< The Kingdom's policy of balanced neutrality, grounded in respect for all parties' interests and adherence to international law, has enabled Saudi Arabia to engage

with both Moscow and Kyiv in the Russia-Ukraine war .while maintaining strong ties with its Western allies

في عام 2025، استمر التقارب السعودي الإيراني، الذي بدأ في 2023 بوساطة صينية، مما ساهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي وفتح أبواب التعاون في قضايا مثل النزوح الفلسطيني. هذا النهج يعكس استراتيجية التنويع في التحالفات، مع تقليل الاعتماد على الدبلوماسية الأمريكية التقليدية.

الترجمة: ساهم هذا الاتفاق في تسهيل التعاون في قضايا رئيسية، بما في ذلك الجهود لمعالجة النزوح الفلسطيني، مما يعزز الاستقرار الإقليمي.

< This agreement has facilitated cooperation on key issues, including efforts to address Palestinian .displacement, enhancing regional stability

لعبت السعودية دوراً رئيسياً في عام 2025 في دعم الحل الدولتين، من خلال قيادة مباحثات مع مصر والأردن وقطر والإمارات لمواجهة خطط إعادة توطين في غزة. ودعم مبادرة خليجية لإعادة إعمار غزة وإقامة إدارة فلسطينية. كما أطلقت التحالف العالمي لتنفيذ حل الدولتين بالشراكة مع

لماذا السعودية في القيادة؟

النرويج في 2024، مما أدى إلى إعلان نيويورك الموقع من دول عربية وأوروبية.

الترجمة: لعبت المملكة العربية السعودية دوراً محورياً في ممرات الأمم المتحدة ومجلس الأمن لدفع قرارات تؤكد الحق الفلسطيني في تقرير المصير وإعادة صياغة النزاع كقضية عدالة لا خلاف حدودي.

< Saudi Arabia has played a pivotal role in the corridors of the UN and the Security Council to advance resolutions that affirm the Palestinian right to self-determination and reframe the conflict as a cause of justice rather than a border dispute.

في يوليو 2025، عقدت السعودية مؤتمراً دبلوماسياً مشتركاً مع فرنسا في نيويورك لإحياء الزخم نحو حل الدولتين. بهدف حشد الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية وإزالة حماس من الحكم في غزة. هذا يعكس رؤية الرياض كمدافع عن الحقوق الفلسطينية ووسيط إقليمي.

الترجمة: كان رسالة المؤتمر مزدوجة: الإشارة إلى عزم الرياض على وضع نفسها كمدافعة عن الحقوق الفلسطينية ووسيط مركزي للاستقرار

الإقليمي، وإيصال رسالة إلى إسرائيل بأن مثل هذه الدولة، تحت الشروط المناسبة، يمكن أن تعزز أمنها بدلاً من تقويضه.

< The conference's message was twofold: to signal Riyadh’s determination to position itself as a defender of Palestinian rights and a central broker for regional stability, and to convey to Israel that such a state, under the right conditions, could enhance, rather than undermine, its security.

استمرت السعودية في الوساطة في اليمن من خلال وقف إطلاق النار في 2022، وفي السودان بين القوات المسلحة والقوات الدعم السريع. بالإضافة إلى الصلح مع سوريا وتركيا. هذه الجهود، مدعومة برؤية 2030، تعزز دورها كمثبت إقليمي. كما في تعاونها مع الولايات المتحدة في التمارين العسكرية ومشاركة الاستخبارات. أما الدبلوماسية الاقتصادية، فأصبحت في 2025 أداة رئيسية لتعزيز النفوذ العالمي، مدعومة برؤية 2030. التي خفضت حصة النفط في الناتج المحلي الإجمالي إلى 48%. مع نمو القطاعات غير النفطية بنسبة 6.2% سنوياً حتى 2026. وتوجيه صندوق الاستثمارات العامة (بقيمة 770 مليار دولار) نحو الطاقة النظيفة، الذكاء الاصطناعي، والتمويل المناخي لسد فجوة التمويل العالمي للصفر الصافي بنسبة 90%. كما أبرمت السعودية إطار تعاون اقتصادي مع باكستان، يركز على الطاقة، الصناعة، التعدين، تكنولوجي□□ المعلومات، السياحة،

الزراعة، والأمن الغذائي. مع توقيع مذكرة تفاهم لمشروع ربط كهرباء، و34 مذكرة تفاهم سابقة بقيمة 2.8 مليار دولار. بالإضافة إلى اتفاق دفاعي يعتبر العدوان على أحدهما عدواناً على الآخر.

الترجمة: يُمثل هذا الإطار امتداداً لجهود البلدين لتعزيز علاقاتهما الأخوية ويؤكد رؤيتهما المشتركة لبناء شراكة مستدامة عبر مجالات اقتصادية وتجارية واستثمارية متنوعة.

This framework represents an extension of both < countries’ efforts to strengthen their fraternal relations and reaffirms their shared vision toward building a sustainable partnership across various economic, trade .and investment fields

امتدت الدبلوماسية الاقتصادية إلى آسيا وأفريقيا، حيث أعربت شركات سعودية مثل Delta International عن اهتمامها بالاستثمار في موارد أفغانستان الطبيعية. بما في ذلك النفط والغاز، مع توقيع مذكرات تفاهم لاستكشاف واستخراج وتطوير خطوط أنابيب الغاز. مما يوفر دفعة اقتصادية ودبلوماسية للحكومة الطالبانية وسط أزماتها. في أفريقيا، ركزت السعودية على "الدبلوماسية الزراعية" لضمان الأمن الغذائي والمائي طويل الأمد. بتنويع قاعدتها الاقتصادية ودعم التنمية الزراعية. حيث التزمت

لماذا السعودية في القيادة؟

بالشراكة مع الإمارات بأكثر من 400 مليون دولار لقطاع الزراعة في السودان. بالإضافة إلى 3 مليار دولار لصندوق استثمار، مما يساهم في الاستقرار الإقليمي. يعكس هذا النهج توازناً دبلوماسياً اقتصادياً يجمع بين الوساطة بين القوى العالمية (مثل استضافة حوار أمريكا-روسيا حول أوكرانيا) والانتقال الطاقوي. حيث يمكن للسعودية توفير الوقود الأحفوري مع الاستثمار في المتجددات والبنية التحتية المقاومة للحرارة.

الترجمة: نريد أن نكون في الوسط؛ يجب أن تظل شراكاتنا قوية مع جميع الأطراف المعنية.

> We want to be in the middle; our partnerships should remain strong with all stakeholders.

مع خط أنابيب استثماري أمريكي بقيمة 770 مليار دولار (قد يصل إلى تريليون دولار). إلى جانب تعزيز الروابط مع الصين وأوروبا، مما يضمن نفوذ الرياض في جميع العواصم الرئيسية. كما أصبحت السعودية مركزاً لاستراتيجيات بنوك عالمية مثل جي بي مورغان، مع توقعات بزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر. وحصول سفيرها في الأمم المتحدة على جائزة "روح الأمم المتحدة 2025" لمساهماته الدبلوماسية.

لماذا السعودية في القيادة؟

دبلوماسية ذكية تركز على الوساطة والتنويع الاقتصادي للاستقرار. وتشمل أمثلة رئيسية استضافة قمم (أمريكا-صين-يابان، السودان-أوكرانيا 2023)؛ مجلس البحر الأحمر (2020)؛ دبلوماسية رياضية (رونالدو)؛ مساعدات 134 مليار دولار (1996-)؛ تقارب إيراني (2023)؛ مبادرة خليجية لإعادة إعمار غزة؛ مؤتمر نيويورك مع فرنسا (يوليو 2025)؛ تعاون اقتصادي مع باكستان (2.8 مليار دولار)؛ استثمارات في أفغانستان (نفط/غاز)؛ دبلوماسية زراعية في السودان (400 مليون دولار).

العلاقات الخارجية الرئيسية وآليات التوازن

العلاقات السعودية الأمريكية

تُعد العلاقات السعودية الأمريكية عماد السياسة الخارجية السعودية منذ عقود، مع التركيز على الأمن والاقتصاد. في 2025، عززت زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى الرياض في مايو اتفاق استثماري تاريخياً بقيمة 600 مليار دولار. يغطي الطاقة، التكنولوجيا، والدفاع. هذا الاتفاق جاء ضمن منتدى الاستثمار الأمريكي-السعودي الذي استضافته الرياض في 13 مايو. مما أدى إلى زيادة التجارة الثنائية إلى 25.9 مليار دولار في 2024، مع تصدير أمريكي بـ13.2 مليار دولار. كما استضافت السعودية قمة أمريكية-روسية في فبراير لمناقشة وقف إطلاق النار في أوكرانيا. مما يعكس دورها كوسيط. رغم التوترات السابقة حول حقوق الإنسان، يُرى الرابط بين ترامب وولي العهد محمد بن سلمان كعامل استقرار. مع تركيز على الشراكة الاقتصادية الديناميكية.

عماد أمني واقتصادي، مع توترات سابقة. وتشمل أمثلة رئيسية اتفاق استثماري 600 مليار دولار (مايو 2025)؛ تجارة 25.9 مليار دولار (2024)؛ قمة أمريكية-روسية (فبراير 2025).

العلاقات السعودية الصينية

شهد عام 2025 احتفالاً كبيراً بالعلاقات السعودية الصينية، حيث يُعد "عام الثقافة السعودية-الصينية" وذكرى الـ35 للعلاقات الدبلوماسية. بلغت التجارة الثنائية 107 مليار دولار في 2024، مع تصدير سعودي بـ57 مليار دولار (معظمها نفط) وواردات بـ50 مليار دولار في الآلات والتكنولوجيا. تعزز الصين محاذاة مع رؤية 2030 من خلال ورش عمل ريادة أعمال مشتركة في فبراير، وتعاون في الطاقة المتجددة والاستثمار. في أكتوبر، نشرت مجلة سعودية إصداراً خاصاً عن الصين بمناسبة الذكرى الـ76 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. يُبرز هذا التعاون النهج الصيني غير التدخلي، مع تركيز على الاقتصاد دون السياسة. مما يجعل الصين شريكاً استراتيجياً في التنويع الاقتصادي.

تعاون اقتصادي غير تدخلي. وتشمل أمثلة رئيسية تجارة 107 مليار دولار (2024)؛ "عام الثقافة السعودية-الصينية" (2025)؛ ورش ريادة أعمال.

لماذا السعودية في القيادة؟

العلاقات السعودية الأوروبية

يُعد الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الثاني للسعودية، مع تركيز على الاستثمارات في الطاقة المتجددة والتكنولوجيا. في 2025، عقد الاجتماع الـ29 لمجلس الوزراء المشترك بين دول الخليج والأوروبيين في 6 أكتوبر، لتعزيز التعاون في التجارة والأمن. أطلقت مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة مع الإمارات في مايو، كجزء من جهود GCC-EU، مع تركيز على السلع، الخدمات، والاستثمار. في أكتوبر، عقد مؤتمر في الرياض حول التعاون المالي والأمني بين السعودية وأوروبا، يعكس الاهتمام بمكافحة الجريمة المالية. أصدر البرلمان الأوروبي تقريراً في سبتمبر عن العلاقات مع السعودية، يؤكد على التنويع الاقتصادي والحوار حول حقوق الإنسان. هذه العلاقات تُرى كجسر للاستقرار الإقليمي، مع استثمارات أوروبية في الطاقة النظيفة.

شراكة تجارية في الطاقة والأمن. وتشمل أمثلة رئيسية اجتماع GCC-EU (أكتوبر 2025)؛ مفاوضات تجارة حرة؛ مؤتمر مالي-أمني (أكتوبر).

العلاقات السعودية الروسية

تطورت العلاقات السعودية الروسية في 2025 نحو تعزيز التعاون الاقتصادي والدبلوماسي، خاصة في إطار OPEC+. في فبراير، استضافت الرياض قمة أمريكية-روسية لمناقشة أوكرانيا، مما أبرز دور السعودية كوسيط. بلغت التجارة الثنائية 4 مليار دولار، مع تضاعفها منذ 2021،

وتعاون في إنتاج النفط رغم الضغوط الأمريكية لزيادة الإنتاج. في يوليو، أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف توقع مشاركة سعودية قوية في قمة روسية-عربية في موسكو أكتوبر. كما ستكون السعودية ضيف شرف في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي 2026. يُرى هذا التعاون كجزء من التنويع، مع تركيز على الطاقة والتجارة، رغم الاختلافات الجيوسياسية.

تعاون طاقوي ودبلوماسي في OPEC+. وتشمل أمثلة رئيسية تجارة 4 مليار دولار؛ قمة أمريكية-روسية (فبراير)؛ قمة روسية-عربية (أكتوبر).

استراتيجية التوازن المتعدد

تتبع السعودية استراتيجية "التوازن المتعدد" (multi-alignment) للحفاظ على استقلاليتها في عالم متعدد الأقطاب. حيث تحافظ على الشراكة الأمنية مع الولايات المتحدة بينما توسع الروابط الاقتصادية مع الصين وروسيا، وتعزز الحوار مع أوروبا للتنويع. في OPEC+، توازن بين الضغوط الأمريكية لزيادة الإنتاج والحفاظ على التماسك مع روسيا، مما يحمي مصالحها الطاقوية. كما تستضيف محادثات بين القوى الكبرى (مثل أمريكا-روسيا في فبراير) لتعزيز دورها الدبلوماسي دون انحياز، مع تجنب الصراعات الصفرية. هذا النهج يدعم رؤية 2030، حيث يُلخص وزير الاقتصاد فيصل الإبراهيم:

لماذا السعودية في القيادة؟

الترجمة: نريد أن نكون في الوسط؛ يجب أن تظل شراكاتنا قوية مع جميع الأطراف.

> We want to be in the middle; our partnerships should remain strong with all stakeholders.

مما يضمن نفوذاً في جميع العواصم الرئيسية.

استقلالية عبر تنويع الشراكات دون انحياز. وتشمل أمثلة رئيسية توازن في OPEC+؛ استضافة حوارات بين قوى كبرى؛ اقتباس وزير الاقتصاد: "نريد أن نكون في الوسط".

العلاقات السعودية الإيرانية

شهدت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران تحولاً إيجابياً ملحوظاً منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية في مارس 2023 بوساطة صينية. حيث أصبحت هذه العلاقات أكثر مرونة وصموداً أمام التوترات الإقليمية. في عام 2025، استمرت هذه الديناميكية مع تعزيز التعاون السياسي والأمني، خاصة في ظل التصعيد بين إسرائيل وإيران في يونيو. مما دفع الرياض وطهران إلى تعميق الحوار للحفاظ على الاستقرار الإقليمي. بدأ عام 2025 بتعزيز الروابط الدبلوماسية، حيث زار وزير الدفاع السعودي الأمير خالد

بن سلمان طهران في أبريل، ولقي الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي. مما أكد التزام الرياض بالانخراط النشيط، بما في ذلك دعم المفاوضات النووية الإيرانية-الأمريكية. في مايو، تعاملت الحكومتان مع حادثة مثيرة للجدل أثناء الحج، حيث اعتقلت السعودية رجل دين إيراني مرتبط بخامنئي بسبب تصريحات تحريضية ضد ولي العهد محمد بن سلمان. وأعادتْه إلى إيران بموافقة طهران، التي أدانت التصريحات علناً، مما منع التصعيد وأظهر تعاوناً سرياً ناجحاً. أما في يونيو، فأدى التصعيد الإسرائيلي-الإيراني إلى اختبار التقارب، حيث دينت السعودية العدوان الإسرائيلي على إيران علناً. مع تغطية إعلامية سعودية معتدلة تجاه طهران، ورفضت السماح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية لضربات ضد إيران. ردت إيران بضرب قاعدة أمريكية في قطر (مع إخطار مسبق لتجنب الخسائر)، دون استهداف مصالح سعودية أو إغلاق مضيق هرمز. واتصل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بولي العهد السعودي لاحتواء الأضرار. أدى ذلك إلى وقف إطلاق نار أمريكي الوساطة، وأكدت السعودية مخاوفها من الضربات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية دون إدانة صريحة. معتبرة الرد الإيراني "إشارة محسوبة" لا استفزازاً. في يوليو، عزز لقاء وزير الخارجية الإيراني عباس أراغجي مع ولي العهد في جدة (8 يوليو) الروابط. حيث وُصف اللقاء بـ"الثمين" من قبل المتحدث الإيراني إسماعيل بقائي، وغطى العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية. مع تعبير الأمير محمد بن سلمان عن أمله في أن يعزز وقف النار الأمن والاستقرار عبر الحوار. شكر أراغجي السعودية على إدانتها العدوان الإسرائيلي، وكان هذا أول زيارة لمسؤول إيراني كبير منذ الحرب الإيرانية-الإسرائيلية لمدة 12 يوماً في يونيو. في 9 يوليو، التقى أراغجي أيضاً بوزير الخارجية والدفاع السعوديين أثناء عودته من قمة بريكس، مما يبرز المستوى العالي

لماذا السعودية في القيادة؟

للانخراط. في سبتمبر، زاد التعاون الأمني والسياسي بسبب مخاوف متزايدة من إسرائيل، مع مناقشات حول النزاعات الإقليمية والاستقرار. لكن التفاصيل الدقيقة غير متوفرة بشكل كافٍ في المصادر. كما أدى هجوم إيراني على قاعدة العديد الجوية في قطر في يونيو إلى مقاطعة مؤقتة للإنزلاق الإيجابي، لكنه لم يعرقل التقارب الإجمالي. أدى التقارب إلى تقليل التكاليف الاقتصادية والعسكرية للنزاعات بالوكالة في اليمن وسوريا والعراق ولبنان. مما سمح للسعودية بتقليص حملتها في اليمن (منذ 2015) وإعادة توجيه المدخرات إلى مشاريع رؤية 2030، التي تواجه صعوبات تمويلية. أما إيران، فقد عانت من خسائر كبيرة (أكثر من 1000 قتيل في سوريا)، مما يتيح إعادة تخصيص الموارد داخلياً أو عسكرياً. يقلل الاستقرار المتصور مخاطر النزاعات الإقليمية والهجمات على البنية التحتية الاقتصادية السعودية. مما يعزز جاذبيتها للاستثمار الأجنبي في مشاريع عملاقة. في لبنان وسوريا والعراق، أدى انخفاض النفوذ بالوكالة (مثل سقوط نظام الأسد وهزائم حزب الله) إلى زيادة الاستثمارات الخليجية. مما يدعم الاستقرار والبيئة التجارية. مشروع طريق التنمية العراقي ومسارات الشمال-الجنوب عبر إيران وسوريا والعراق قد يتقدم تحت مبادرة الحزام والطريق الصينية. مما يعزز التجارة الإقليمية مع آسيا الوسطى والصين. في قطاع النفط، قد يحسن التقارب التنسيق في أوبك+ حول التسعير والإنتاج، مكافحاً المنافسات السابقة التي سمحت بزيادات الإنتاج الخليجية أثناء العقوبات على إيران. إذا خففت العقوبات، قد يرفع إنتاج إيران الأسعار، مما يستقر الأسواق. بلغت التجارة غير النفطية السنوية بين البلدين حوالي 25 مليون دولار في 2025، مع إرادة سياسية واضحة للتوسع رغم العوائق. رغم التقدم، تظل الخلافات الأيديولوجية والجيوسياسية قائمة، مع إمكانية تصعيد من قبل الوكلاء المتشددين في

سوريا أو لبنان. وقف إطلاق النار الإيراني-الإسرائيلي هش، وقد يؤدي إلى تبادل صواريخ جديد. كما تعيق بيئة الأعمال الإيرانية الداخلية، والتوترات مع الولايات المتحدة وإسرائيل، والتعافي بعد الحرب الاستثمار الأجنبي الكبير. أضعفت إيران نفوذها (في سوريا ولبنان)، مما يفيد السعودية، لكن طهران قد تقاوم التنازلات الكاملة لاستعادة النفوذ. يعقد الذوبان استراتيجيات الولايات المتحدة، مما يقلل عزلة إيران ويبرز دور الصين. بينما يقلل من آفاق التطبيع السعودي-الإسرائيلي تحت اتفاقيات أبراهام بسبب تطورات غزة.

تقارب منذ 2023، مع تعاون أمني رغم توترات. وتشمل أمثلة رئيسية زيارة الأمير خالد (أبريل 2025)؛ إدانة عدوان إسرائيلي (يونيو)؛ لقاء أراغجي (يوليو)؛ تقليل تكاليف اليمن/سوريا.

العلاقات السعودية التركية

شهدت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا تحولاً إيجابياً ملحوظاً منذ عام 2022، بعد سنوات من التوترات الناتجة عن الخلافات الإقليمية مثل اليمن وقطر والقضية الفلسطينية. حيث أدى التقارب الذي بدأ بزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الرياض في مارس 2022 إلى تعزيز الروابط الاقتصادية والدبلوماسية. في عام 2025، استمرت هذه الديناميكية مع تركيز على التعاون الاقتصادي، الاستثمار المشترك، والحوار حول التطورات الإقليمية، خاصة في ظل التصعيد في غزة وسوريا. رغم التحديات مثل المنافسة في سوريا والمخاوف من التدخل

لماذا السعودية في القيادة؟

التركي في غزة، أصبحت هذه العلاقات أكثر توازناً. مدعومة برؤية 2030 السعودية وطموحات تركيا الاقتصادية. بلغت التجارة الثنائية 8 مليار دولار في 2024، وهو أعلى مستوى تاريخي، مما يعكس إمكانيات الشراكة في عالم متعدد الأقطاب. بدأ عام 2025 بتعزيز الروابط الدبلوماسية، حيث زار وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الرياض في فبراير لمناقشة التعاون في سوريا وغزة. مما أدى إلى توقيع مذكرة تفاهم حول الاستثمارات المشتركة في الطاقة المتجددة. في أغسطس، أبرز تقرير من فوربس كيف تستخدم السعودية قوتها المالية لاحتواء النفوذ التركي المتزايد في سوريا، من خلال تمويل مشاريع إعادة إعمار مشتركة. مما يعكس تعاوناً مدروساً لتجنب التصعيد. في أكتوبر، شهدت الرياض اجتماعاً رفيع المستوى بين نائب الرئيس التركي جوفدت يلماز ووزير الاستثمار السعودي خالد بن عبد العزيز آل فليح في 28 أكتوبر، على هامش الاجتماع الرابع لقمة الاستثمار العالمي. حيث ركزت المناقشات على تعزيز الروابط الاقتصادية، زيادة الاستثمارات المتبادلة، وتقييم التطورات الإقليمية مثل غزة وسوريا. كما ناقش يلماز مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان الوضع في غزة والعلاقات الثنائية. مما أكد التزام الجانبين بالحوار لتعزيز الاستقرار الإقليمي. في سياق التعاون الاقتصادي، وقعت الدول مذكرات تفاهم جديدة في يوليو حول السياحة والتجارة، مع هدف رفع التجارة إلى 10 مليار دولار بحلول 2026. كما شاركت تركيا في منتدى الاستثمار السعودي في الرياض، حيث أعلنت عن استثمارات تركية في مشاريع "نيوم" و"القدية".

الترجمة: التعاون بين تركيا والسعودية يمكن أن يخفف النزاعات الإقليمية ويجلب الازدهار إلى الشرق الأوسط.

لماذا السعودية في القيادة؟

The cooperation between Turkey and Saudi Arabia can mitigate regional conflicts and bring prosperity to the Middle East. >

أما على الصعيد الأمني، فقد أجرت الدول تمارين عسكرية مشتركة في سبتمبر لمكافحة الإرهاب، مع التركيز على التنسيق ضد التهديدات الإقليمية. مما يعكس تقارباً بعد سنوات من التوترات حول ليبيا واليمن. أدى التقارب إلى نمو اقتصادي ملموس، حيث بلغت التجارة 8 مليار دولار في 2024، مع تركيز على السلع غير النفطية مثل السياحة والتكنولوجيا. مما يدعم رؤية 2030 السعودية وطموحات تركيا للتصدير. في سوريا، يساهم التعاون في إعادة الإعمار، حيث تقدم السعودية التمويل (حوالي 5 مليار دولار) مقابل تقليل التدخل التركي. مما يقلل التكاليف الأمنية لكلا الجانبين ويعزز الاستقرار الإقليمي. أمنياً، يساعد التنسيق في مواجهة التهديدات المشتركة مثل الإرهاب والنفوذ الإيراني. مع إمكانية توسيع الشراكة في آسيا الوسطى عبر "رباعية آسيا الوسطى" التي تشمل السعودية وتركيا، مما يعزز النفوذ الاقتصادي المشترك. كما يُرى التقارب كتهديد لإيران، التي ترى فيه محاولة لعزلها إقليمياً. رغم التقدم، تظل التحديات قائمة، خاصة في غزة حيث يسعى أردوغان لدور تركي في الإدارة. لكن السعودية والإمارات يعارضان ذلك خوفاً من توسيع النفوذ التركي، مما يُعتبر "خطيراً" حسب تقرير من FDD في 27 أكتوبر. في سوريا، يحاول السعودية احتواء النفوذ التركي عبر التمويل، لكن الاختلافات حول الوكلاء

(مثل PKK) قد تعيد التوترات. كذلك، يطالب الجانبان بتعديلات: السعودية تريد تقليل "السياسة التدخلية" التركية مقابل تعاون اقتصادي أكبر. بينما تركيا تسعى لشراكات استراتيجية دون قيود. التوترات الإقليمية، مثل التصعيد الإسرائيلي، قد تختبر هذا التقارب إذا أدت إلى انحيازات متضاربة. في أكتوبر 2025، أصبحت العلاقات السعودية التركية نموذجاً للتقارب الإقليمي الذي يجمع بين الاقتصاد والدبلوماسية، مع إمكانيات هائلة للاستقرار في الشرق الأوسط. رغم التحديات في سوريا وغزة، يعكس التعاون الثنائي الاجتماعات الحديثة والاستثمارات المشتركة التزاماً بـ"الانتهاء البارد" الذي يتحول تدريجياً إلى شراكة استراتيجية. مع استمرار الحوار، قد يصبح هذا التقارب مفتاحاً لترتيب إقليمي جديد، يخدم مصالح الجانبين والمنطقة ككل.

تحول إيجابي منذ 2022، اقتصادي وأمني. وتشمل أمثلة رئيسية تجارة 8 مليار دولار (2024)؛ مذكرة طاقة متجددة (فبراير)؛ تمارين عسكرية (سبتمبر)؛ استثمارات في "نيوم".

العلاقات السعودية الإماراتية

تُعد العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة من أقوى الروابط الإقليمية في الخليج، مبنية على تاريخ مشترك يعود إلى تأسيس الدول الحديثة. وتعزيز استراتيجي تحت قيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. في عام 2025، استمرت هذه العلاقات في مسار إيجابي، مدفوعة بالتعاون

الاقتصادي والأمني، رغم بعض المنافسات التنافسية في مجالات مثل الاستثمارات والنفوذ الإقليمي. بلغت التجارة غير النفطية بين البلدين 91 مليار درهم إماراتي (حوالي 25 مليار دولار) في النصف الأول من 2025. مقارنة بـ151.5 مليار درهم للعام الكامل 2024، مما يعكس نمواً قوياً مدعوماً برؤية 2030 السعودية وخطط الإمارات للتنويع الاقتصادي.
شهد عام 2025 احتفالاً كبيراً بالعلاقات الثنائية، خاصة مع الذكرى الـ95 ليوم التأسيس السعودي في 23 سبتمبر. حيث انضمت الإمارات رسمياً إلى الاحتفالات، مشددة على "الروابط الأخوية والشراكة الاستراتيجية" التي بناها الشيخ زايد والملك فيصل، وتطورت تحت القيادتين الحاليتين.
أصدرت الإمارات بياناً يبرز التعاون السياسي، الاقتصادي، والثقافي، مع الإشارة إلى تقدم السعودية في الطاقة المتجددة (5.3 جيجاوات مشاريع شمسية ورياح جديدة) والتحول الرقمي (مثل تطبيق Google Pay وشركة الذكاء الاصطناعي HUMAIN). في يوليو، استقبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نائب رئيس الإمارات الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم السفير الإماراتي في السعودية نايف بن صقر السمي. معبراً عن التقدير لجهوده في تعزيز الروابط الثنائية خلال فترة خدمته. كما أعلنت الدول عن بعثة تجارية مشتركة إلى الولايات المتحدة في ديسمبر 2025، بقيادة حكام الولايات الكبرى في البحيرات العظمى، لتعزيز الصادرات في قطاعات مثل الطاقة والتكنولوجيا. في أكتوبر، شاركت الإمارات في قمة السياحة العالمية WTTC في السعودية، إلى جانب الهند. مما يعكس تعاوناً في قطاع السياحة الذي يُتوقع أن ينمو بنسبة 3.6% في السعودية بحسب صندوق النقد الدولي. مع انخفاض البطالة إلى 6.3% وارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 44% إلى 22.2 مليار ريال. كذلك، أبرمت الدول

لماذا السعودية في القيادة؟

مذكرات تفاهم في الطاقة المتجددة والرياضة، مع دعم مشترك لكأس العالم للرياضات الإلكترونية في الرياض (جائزة 70 مليون دولار). اقتصادياً، يُعد التعاون محركاً رئيسياً للنمو، حيث تهدف الدول إلى رفع التجارة إلى 100 مليار دولار بحلول 2030. مع التركيز على التنويع غير النفطي.
السعودية تتنافس مع دبي كمركز أعمال إقليمي، من خلال برنامج المقرات الإقليمية الذي يجذب الشركات العالمية. لكن هذا يعزز الشراكة في مشاريع عملاقة مثل "نيوم" السعودية و"دبي إكسبو". مع استثمارات إماراتية في الطاقة السعودية. أمنياً، يشترك الجانبان في مواجهة إيران والإرهاب، مع تنسيق في اليمن ضد الحوثيين، ودعم اتفاقيات أبراهام للسلام مع إسرائيل.
مما يعزز الاستقرار الخليجي ويحمي خطوط الشحن. رغم التقارب، تظل المنافسة قائمة في اليمن (دعم الإمارات لمجلس الانتقال الجنوبي مقابل دعم السعودية للحكومة الشرعية). والسودان (دعم الإمارات لقوات الدعم السريع مقابل وساطة سعودية). وسوريا (اختلافات في التعامل مع نظام الأسد قبل سقوطه في 2024). هذه الخلافات تطيل النزاعات وتزيد التكاليف، مع مخاوف سعودية من التوسع الإماراتي في آسيا الوسطى.
كذلك، المنافسة الاقتصادية على الاستثمارات العالمية قد تؤدي إلى توترات إذا لم يُدارها الحوار الدائم. في أكتوبر 2025، تمثل العلاقات السعودية الإماراتية توازناً بين الشراكة الاستراتيجية والمنافسة الإيجابية. مدعومة بالنمو الاقتصادي والتعاون الأمني، مما يجعلها نموذجاً للوحدة الخليجية. مع استمرار التحديات الإقليمية، يظل الحوار مفتاحاً لتحويل المنافسة إلى قوة مشتركة، خاصة في دعم الاستقرار في الشرق الأوسط.

شراكة أخوية قوية مع منافسة محدودة. وتشمل أمثلة رئيسية تجارة 25 مليار دولار (2025)؛ بعثة تجارية مشتركة (ديسمبر)؛ تعاون في اليمن/فلسطين؛ منافسة في السودان/سوريا.

العلاقات مع الدول العربية وآليات التوازن

تشكل دول الخليج (الإمارات، قطر، البحرين، الكويت، عمان) النواة الأساسية للسياسة السعودية، مع التركيز على الوحدة الاقتصادية والأمنية.

- الإمارات العربية المتحدة: رغم المنافسة التاريخية في اليمن وليبيا، أصبحت العلاقات أكثر تعاوناً في 2025، حيث شاركتا في مواجهة التهديد الإيراني ودعم الحل الدولتين في فلسطين. التجارة الثنائية بلغت 50 مليار دولار، مع استثمارات مشتركة في الطاقة المتجددة. ومع ذلك، تظل المنافسة في الريادة الإقليمية قائمة، كما يُشير تقرير:

الترجمة: كانت الدول حليفتين، تشتركان في المصالح الإقليمية المتمركزة حول مخاوف الأمن بشأن إيران وكراهية مشتركة للإسلاميين.

< The countries have been allies, sharing regional interests centered on security concerns about Iran and common antipathy to Islamists.

لماذا السعودية في القيادة؟

- قطر: بعد رفع الحصار في 2021، تعززت العلاقات في 2025 من خلال التعاون في غزة، حيث ساهمت قطر مع السعودية في دفع ديون سوريا إلى البنك الدولي بقيمة 1.5 مليار دولار في مايو، مما يعكس وحدة خليجية في التعافي الإقليمي. التجارة الغازية والاستثمار في الرياضة (مثل كأس العالم 2022) تعزز الروابط.

- **البحرين والكويت وعمان**: العلاقات مستقرة، مع تركيز على الأمن المشترك. في 2025، استضافت السعودية اجتماعات GCC لتعزيز التنسيق الأمني ضد التهديدات الخارجية، مع عمان كوسيط في التقارب مع إيران.

تركز هذه العلاقات على الاستقرار السياسي والاقتصادي، مع دعم للقضية الفلسطينية.

- **سوريا:** بعد سقوط نظام الأسد، أصبحت السعودية أكثر انخراطاً في إعادة الإعمار، حيث ساهمت في دفع ديون سوريا مع قطر في مايو 2025، مما يفتح أبواب الاستثمار السعودي في البنية التحتية. هذا يعكس تحولاً من العداء إلى التعاون لمواجهة النفوذ الإيراني السابق.

لماذا السعودية في القيادة؟

- لبنان: السعودية تقود الجهود الإنسانية والاقتصادية، مع استثمارات في إعادة الإعمار بعد انهيار حزب الله، لكنها تواجه تحديات من الفساد اللبناني. في 2025، زادت المساعدات السعودية إلى 500 مليون دولار لدعم الاستقرار.

- **الأردن وفلسطين:** علاقات قوية، حيث قادت السعودية مع الأردن ومصر مباحثات في يوليو 2025 حول إعادة إعمار غزة ودعم الحل الدولتين، بما في ذلك إعلان نيويورك المشترك. استضافت الرياض اجتماعاً في أكتوبر 2025 لتنفيذ الحل الدولتين، مما يعزز الدعم المالي السعودي (مليار دولار للفلسطينيين).

- **العراق**: التركيز على التعاون الاقتصادي، مع مشاريع مثل طريق التنمية العراقي الذي يربط الخليج بأوروبا عبر العراق، لمواجهة النفوذ الإيراني.

- **مصر:** حليف تاريخي، مع تعاون في فلسطين ومكافحة الإرهاب. في 2025، بلغت الاستثمارات السعودية في مصر 10 مليار دولار، مع دعم اقتصادي لمواجهة التضخم.

- **المغرب**، الجزائر، تونس، ليبيا: علاقات متوازنة، مع التركيز على الاستقرار في ليبيا (وساطة سعودية في 2025 للانتخابات). مع المغرب، تعززت الروابط عبر اتفاقيات تجارية في الطاقة.

لماذا السعودية في القيادة؟

- اليمن: بعد وقف إطلاق النار في 2022، ساهمت السعودية في السلام، مع استثمارات في إعادة الإعمار (2 مليار دولار في 2025)، لكنها تحافظ على حذر من الحوثيين المدعومين إيرانياً.

تعتمد السعودية على استراتيجية "الدبلوماسية الذكية" للتوازن، كما يُبرز التقرير:

الترجمة: تجسد السياسة الخارجية السعودية إطاراً متطوراً يوازن بين الأولويات الوطنية والضرورات الأمنية الإقليمية.

> Saudi foreign policy embodies a sophisticated framework balancing national priorities with regional .security imperatives

تشمل الآليات الرئيسية: الوساطة والحياد في النزاع الإيراني-الإسرائيلي، مما حافظ على مصالحها الاقتصادية دون إغضاب الحلفاء العرب. كما استضافت اجتماعات دولية لتعزيز دورها كوسيط، مثل قمة الرياض لفلسطين. الاستثمارات الاقتصادية تربط العلاقات بالمصالح الوطنية عبر رؤية 2030، مثل دفع الديون السورية لفتح أسواق جديدة. أو التعاون مع

لماذا السعودية في القيادة؟

الإمارات في الطاقة لتنويع الاقتصاد. التنسيق الإقليمي من خلال GCC وجامعة الدول العربية، يوازن بين المنافسات (مثل مع الإمارات) والتعاون (ضد إيران). مع الحفاظ على الاستقلال في قرارات مثل التقارب مع إيران. الدعم للقضايا المشتركة يعزز الشرعية العربية، مما يحمي مصالح السعودية الدبلوماسية دون تكاليف عسكرية كبيرة. كما في إعادة صياغة النزاع كقضية عدالة. هذا التوازن يجعل السعودية "لاعباً إقليمياً رئيسياً" في عالم متغير، حيث يدعم الاستقرار الإقليمي أهدافها الاقتصادية.

وحدة خليجية كنواة، مع دعم للقضايا العربية عبر الدبلوماسية الذكية. وتشمل أمثلة رئيسية تعاون مع الإمارات (50 مليار دولار تجارة)؛ قطر (دفع ديون سوريا 1.5 مليار دولار)؛ عمان كوسيط مع إيران؛ دفع ديون سوريا (مايو 2025)؛ مساعدات لبنان 500 مليون دولار؛ مباحثات إعادة إعمار غزة (يوليو)؛ دعم مليار دولار؛ طريق التنمية العراقي؛ استثمارات مصر 10 مليار دولار؛ وساطة في ليبيا/يمن؛ تنسيق GCC؛ دعم حل الدولتين.

الخاتمة

قيادة المملكة العربية السعودية للدول العربية تمثل نموذجاً مشاركاً وتعاونياً يتجاوز التنافس التقليدي. حيث تُبنى على أسس استراتيجية، سياسية، دبلوماسية، اجتماعية، ودينية تجمع الجهود العربية نحو مستقبل مشترك. في عام 2025، أثبتت هذه القيادة فعاليتها في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية. من خلال الوساطة في النزاعات، تعزيز الشراكات الخارجية

لماذا السعودية في القيادة؟

المتوازنة، والعلاقات العربية المبنية على التكامل. مع استمرار رؤية 2030، ستظل السعودية جسر الوحدة العربية، تدفع نحو عالم أكثر أمناً وازدهاراً. حيث يفوز الجميع من خلال التعاون لا الصراع.

نموذج قيادي تعاوني يدعم الوحدة العربية، مدعوم برؤية 2030 لأمن وازدهار مشترك.

المصادر

1. مجلة المجلة، "المملكة العربية السعودية... القيادة والريادة" (2025). رابط(https://www.majalla.com/node/327479)

2. مجموعة الأزمات الدولية، "فهم السياسة الخارجية السعودية بعد إعادة معايرتها" (2023). رابط(https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/saudi-arabia/understanding-saudi-arabias)

3. مجلة جي فوكس، "دور المملكة العربية السعودية في استقرار الشرق الأوسط" (2025). رابط(https://gfocusmagazine.com/?p=5305)

4. مركز كارنيغي، "التأثير في الخارج: تحوّل القوة الناعمة السعودية بعيدًا عن السلفية" (2025). رابط(https://carnegieendowment.org/research/2024/12/influence-abroad-saudi-arabia-replaces-salafism-in-its-soft-power-outreach?lang=ar)

5. معهد واشنطن، "بروز المملكة العربية السعودية كوسيط دبلوماسي" (2025). رابط(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/brwz-almmlkt-alrbyt-alswdyt-kwsyt-dblwmasy)

6. سعوديبيديا، "العلاقات السعودية الدولية".
رابط(https://saudipedia.com/article/13769)

7. مجموعة الأزمات الدولية (بالإنجليزية)، " Understanding Saudi Arabia's Recalibrated Foreign Policy" (2023).
رابط(https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/saudi-arabia/understanding-saudi-arabias)

8. مجلة MDPI، "Saudi Arabia's Niche Diplomacy: A Middle Power's Strategy for Global Influence" (2025).
رابط(https://www.mdpi.com/2673-4060/6/2/65)

9. عرب نيوز، " Saudi Arabia's strategic role in the new world order" (2025).
رابط(https://www.arabnews.com/node/2600822)

10. International Affairs Review، "The Influence of Religious Institutions on the Domestic and Foreign Policies of the Kingdom of Saudi Arabia" (2025).
رابط(https://www.iar-gwu.org/print-archive/khr7amq5jc83svz4yy20m4vxkcp6yx)

11. Gulf Research Center، "Saudi Arabia's Diplomacy and the Changing World Order" (2025).
رابط(https://www.grc.net/single-commentary/232)

12. International Relations Review، "Saudi Arabia's Evolution: Transforming Diplomacy and Power in the Middle East" (2025).
رابط(https://www.irreview.org/articles/2025/8/28/saudi-arabias-evolution-transforming-diplomacy-and-power-in-